Horizons of Islamic Civilization, **Institute for Humanities and Cultural Studies (IHCS)**
Biannual Journal, Vol. 25, No. 2, Autumn and Winter 2022-2023, 295-316
Doi: 10.30465/AFG.2023.7727

The Scope of Philosophical Problems

Ali Motahari*

Abstract

Every science or field of study has a subject-matter and a set of problems. The problems of a science are propositions concerning its subject-matter; indeed, the problems exhibit the effects of the subject-matter. In other words, the subject-matter of each proposition is in fact the subject-matter of the science, and the predicate of each proposition is an effect of the science's subject-matter. Hence the following general principle: "the subject-matter of a science is that the essential accidents (al-ʿawāriḍ al-dhātiyya) of which are discussed in that science." The term "essential" appears to prevent any overlap of the problems of different sciences, in which case the problem would be studied in two or more sciences.

The question of this research is as follows: given that the subject-matter of philosophy is "existent" (mawjūd) and philosophy is a study of existence (wujūd), what is the scope and domain of the problems of philosophy? That is, what problems are included in philosophy? Is philosophy merely a discussion of secondary intelligibles (al-maʿqūlāt al-thāniya) such as existence and nonexistence, unity and plurality, potentiality and actuality, and incipience and eternity, or does it also discuss first intelligibles (al-maʿqūlāt al-ūlā); that is, quiddities or the Aristotelian ten categories?

The research aims to establish that, in addition to the secondary intelligibles—which are the first divisions of existence and existents—philosophy is concerned with how first intelligibles exist. In this way, a reply can be given to the following objection: why does philosophy discuss quiddities while its subject-matter is existence? The reply is that philosophy studies how quiddities or the ten categories of substance and accidents exist, and hence it is still concerned with existence—it has not gone beyond the subject-matter of philosophy.

* Assistant professor at Faculty of Islamic theology, University of Tehran. ali.motahari@ut.ac.ir
Date received: 2022-08-31, Date of acceptance: 2023-01-23

Copyright © 2018, This is an Open Access article. This work is licensed under the Creative Commons Attribution 4.0 International License. To view a copy of this license, visit http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/ or send a letter to Creative Commons, PO Box 1866, Mountain View, CA 94042, USA.

The method of this research is the library method and critical analysis. This is why the background and history of the problem are studied. Next, precise definitions of the relevant terms and jargons are provided so that they are fully and clearly distinguished to prevent fallacies. For this reason, the differences between first and secondary intelligibles are articulated. This is followed by the main body of research; that is, the boundaries of the problems of philosophy. Here, Avicenna's contribution early in the theology section of The Book of Healing (al-Shifāʾ) and MullāṢadrā's contribution in his Taʿlīqāt (Commentaries) are delineated and analyzed.

Here are the findings of the research:

(1) The problems of philosophy are not confined to those predicates of "existent" that alone or together with their opposites encompass all existing entities (examples for these predicates are as follows: necessity and possibility, one and many, potential and actual, incipient and eternal, prior and posterior). To the contrary, philosophy also discusses quiddities and the ten categories (i.e. substance and the nine accidents) as well: it establishes the existence of each of these as entities in this world, and then it studies how each category and its subcategories exist. This is a philosophical problem because it deals with manners of existence.

(2) Motion and time are not quiddities, which is to say that they are not subsumed under any categories. In contrast, they are concepts abstracted by our minds from gradual existences. Since motion and its quantity—that is, time—are particular manners of existence; that is, flowing or dynamic existence, as opposed to static existence, this might count as a philosophical issue. Accordingly, motion and time can be among the problems of philosophy.

On this account, philosophy discusses not only the secondary intelligibles, but also the first intelligibles as well as motion and time.

Keywords: the subject matter of science; the primary intelligible; the secondary intelligible; categories ; Umur Ammah ; the mode of being.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

آفاق الحضارة الإسلامية، أكاديمية العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية
مجلة علميّة نصف سنويّة (مقالة علميّة محكّمة)، السنة ٢٥، العدد ٢، الخريف والشتاء ١٤٤٤ هـ.ق، ٢٩٥-٣١٦

نطاق القضايا الفلسفية

علي مطهري*

الملخص

بما أن مسائل العلم هي العلامات الذاتية له، فقد قال البعض إن مسائل الفلسفة والقضايا ذات الصلة بها تقتصر على المعقولات الثانية. ويعتقد البعض الآخر أن المعقولات الأولى هي أيضاً قضايا فلسفية. لتوضيح هذه القضية وتحقيق النظرية الصحيحة، تطرقنا في مقدمة البحث وبعد طرح الموضوع وبيان خلفية البحث، إلى ذكر الخلفية التاريخية لهذا الموضوع في كلام الحكماء السابقين واللاحقين. بعد ذلك، للدخول في البحث، تم أولاً تعريف المصطلحات المطلوبة لهذا البحث، وهي موضوع العلم، ومسألة العلم، ومبادئ العلم، والمعقول الأول والثاني، والاختلافات بين المعقول الأول والثاني. ثم تمّ طرح السؤال التالي: إذا كانت مسائل الفلسفة مقتصرة على المعقولات الثانية، فلماذا نناقش في الفلسفة الأولى الجوهر والعرض، أي المقولات العشر والماهيات؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم تقييم بحث ابن سينا في موضوع وقضايا الفلسفة الأولية في إلهيات الشفاء ورأي الملا صدرا في هذا البحث الذي ورد في شرحه للشفاء. ثم قمنا بالتعبير عن نتيجة البحث على النحو التالي: نظراً لمناقشة وجود المقولات والماهيات في الفلسفة الأولية التي هي المعقولات الأولى وليس مفاهيمها، فإن المعقولات الأولى هي

* أستاذ مساعد في قسم الفلسفة والكلام الإسلامي بكلية الإلهيات في جامعة طهران، طهران، إيران،
ali.motahari@ut.ac.ir

تاريخ الوصول: ١٤٠١/٦/٩، تاريخ القبول: ١٤٠١/١١/٣

Copyright © 2018, This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International, which permits others to download this work, share it with others and Adapt the material for any purpose.

أيضاً مسائل فلسفية، تماماً مثل الحركة والوقت، لأنها طريقة خاصة للوجود، تمت مناقشتها في الفلسفة.

الكلمات الرئيسة: موضوع العلم، المعقول الأول، المعقول الثاني، المقولات، الشؤون العامة، كيفية الوجود.

١. المقدمة

في الفلسفة الإسلامية، بالإضافة إلى قضايا الوجود العامة مثل الوجوب والإمكان، والوحدة والتعددية، والقوة والفعل، والعلة والمعلول، والحادث والقديم، فقد تمت مناقشة المقولات الأرسطية العشر، أي مقولة الجوهر والمقولات التسع العرضية، وكذلك الحركة والوقت. وتم طرح السؤال التالي: بما أن المسألة الفلسفية هي مسألة يجب أن تشمل جميع الكائنات إما بمفردها أو مع النقطة المقابلة، فلماذا يتم في الفلسفة البحث حول تعريف ووجود الجوهر والعرض وأقسام كل منهما التي لا تحتوي على هذه الميزة؟ أو لماذا يوجد نقاش حول الحركة والوقت، وهو ليس من أعراض الموجود بما هو موجود، بل أحد تأثيرات كائنات العالم الطبيعي؟ بالطبع، لكي تتضح الإجابة على هذا السؤال لطلاب الفلسفة، فإن التعليم والبحث في بعض القضايا الفلسفية سيكون موضع شك. لذلك فإن البحث في موضوع هذه المقالة مهم ويبدو ضرورياً والغرض منه هو حل هذه الشبهة ودرئها.

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي – التحليلي، وفي هذه الطريقة محاولة لاكتشاف موضوع الفلسفة ومفاهيم العرض الذاتي والمعقول الأول والثاني من خلال فحص نصوص أرسطو وعلماء المسلمين، وبعد أن يتم توضيح هذه المفاهيم بشكل مميز، والتعبير عن خصائصها باستخدام التحليل المنطقي سيتم توضيح العلاقة بين هذه المفاهيم والعثور على حل لمسألة البحث.

٢. مسئلة البحث

لكل علم ثلاثة عناصر: الموضوع والقضايا والمبادئ. قال المنطقيون والفلاسفة في تعريف موضوع العلم: إن موضوع أي علم هو ذلك الذي يناقش في ذلك العلم عوارضه الذاتية

(ارسطو، ١٩٨٧: ص ٢١). إن حقيقة استخدام كلمة "العوارض الذاتية" في هذا التعريف ليست عبثاً، بل تهدف إلى إخراج "العوارض الغريبة" من التعريف ونتيجة لذلك، لا تتدخل مسائل العلم.

على سبيل المثال، في "الأنثروبولوجيا" يمكن للمرء أن يناقش قوة النطق البشرية كمسألة لأن النطق من العوارض الذاتية في الإنسان. لكن الحركة والمشي ليسا من العوارض الذاتية في الإنسان، بل هما مشتركان بين البشر والحيوانات، ويطلق عليهما عوارض الإنسان الغريبة، تماماً كما هي من عوارض الحيوانات الذاتية، لذا فإن الحركة ليست مسألة "أنثروبولوجيا" بل مسألة "علم الحيوان". وبهذه الطريقة لا تداخل بين مسائل هذين العلمين.

ولكل علم في العلوم البرهانية والحقيقية – وليس العلوم الاعتبارية والعلوم التي تتكون مسائلها من افتراضات شخصية – مسائله الخاصة[1]، وكل مسألة عبارة عن اقتراح يعبر عن أحد الأحكام المتعلقة بموضوع ذلك العلم. يتحقق الإذعان بقضية ما عندما يقبل العقل البشري الدليل الأصلي للموضوع. يتحقق هذا القبول، أولاً، عندما يكون لدى العقل فكرة صحيحة عن الموضوع وما يحمله، وثانياً، عندما يكون لديه معيار يتعرف من خلاله على ثبوت المحمول على الموضوع. إن ما يوفر الجزء الأول، أي تصور الموضوع والمحمول، هو التعريفات، وما يوفر الجزء الثاني، أي التصديق بإثبات المحمول على الموضوع، هو المبادئ المتعارف عليها والأصول الموضوعة. التعريفات والمبادئ المتعارف عليها والأصول الموضوعة لأي علم تسمى "مبادئ" ذلك العلم. (طباطبايي، ٢٠١٣: ص ٢٣-٣/٢٤)

لطالما يبادر هذا السؤال إلى أذهان الفلاسفة وهو ما الذي تتضمنه قضايا الفلسفة كعلم؟ يعتقد البعض أنه بما أن مسألة أي علم يجب أن تكون أحد العوارض الذاتية لموضوع ذلك العلم، ومن ناحية أخرى فإن موضوع الفلسفة هو "الوجود المطلق" أو "الموجود بما هو موجود"، فإن مسائل الفلسفة تقتصر على المعقولات الثانية مثل الوحدة والتعددية والقوة والفعل، والحدوث والقدم والتقدم والتأخر ولا تشمل الماهيات. ويرى آخرون أن مسائل الفلسفة، بالإضافة إلى المعقولات الثانية، تشمل أيضاً الماهيات التي هي المعقولات الأولى، لأنه في الفلسفة يتم إثبات وجودها ويناقش وجودها.

السؤال الرئيسي في هذا البحث هو أنه وفقاً للنموذج العلمي للحكماء والمناقشة حول الأعراض الذاتية، هل تقتصر مسائل الفلسفة على المعقولات الثانية أم أنها تشتمل أيضاً على المعقولات الأولى؟ بعبارة أخرى، بالنظر إلى اقتصار مسائل العلم على العوارض الذاتية لموضوع العلم، فهل تقتصر العوارض الذاتية في موضوع الفلسفة على المعقولات الثانية، أم أنه يمكن إيجاد حل يشمل الموضوعات المتعلقة بالماهيات والمقولات في الفلسفة؟

١.٢ الدراسات السابقة

كانت هناك أبحاث في موضوع الفلسفة والعلاقة بين موضوع الفلسفة والمعقولات الأولى والثانية وسوف نقوم في هذا المقال بتقديم لمحة هذه الابحاث وما يميز هذا البحث عنها.

تناول كل من توراني وعمرانيان في بحث بعنوان (وجهة نظر ابن سينا والملا صدرا في شرح موضوع الفلسفة وتميزها عن العلوم الأخرى) موضوع الفلسفة وتميزها عن العلوم الأخرى. من وجهة نظرهما، بما أن موضوع الفلسفة هو الموجود بما هو موجود، فإن العديد من القضايا الفلسفية مثل النفس والمعاد وما إلى ذلك، مما تم اقتراحه في الفلسفة لا يعتبر من العوارض الذاتية لهذا العلم، ولكن يجب النظر في كل من هذه القضايا بشكل منفصل في علم تحت عنوان الفلسفة المضافة. لم يتعامل مؤلفو هذه الدراسة مع المعقولات الأولى، ولكن حسب أسسهم، يبدو أن مناقشة المعقولات الأولى يجب أن تنفصل عن الفلسفة ويتم التطرق لها تحت علم يسمى "فلسفة المعقولات الأولى". من وجهة نظر مؤلفي هذا البحث، غيّر ابن سينا وصدر المتألهين مفهوم العرض الذاتي في باب الوجود واعتبرا أي وجه من أوجه الوجود أحد العوارذ الذاتية للوجود. لذلك، يمكن مناقشة جوانب الوجود التي يتم النظر فيها بالأنواع والأقسام الموجودة في الفلسفة وليس هناك حاجة لتشكيل علم مستقل لهذه الموضوعات.

وفي إحدى المقالات، يبحث فرامرز قراملكي في قاعدة "موضوع العلم" (قاعدة موضوع كل علم هو ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية). كما تطرق مفتوني في مقال (العوارض الذاتية والإشكالات الأربعة حولها؛ العوارض الذاتية، تحليل آراء خواجه الطوسي وفخر رازي في شرح الإشارات) وفي مقال مشترك مع فرامرز قراملكي (دراسة موضوع الفلسفة من وجهة نظر

أرسطو وابن سينا وابن رشد) إلى دارسة ماهية العوارض الذاتية والإشكالات التي تعتريها وموضوع الفلسفة في رأيهم، وفقاً لنموذج السينتولوجيا للحكماء، لم يعد هناك مجال للحديث عن المقولات في الفلسفة لأن أنواع الماهية والمقولات لا تعتبر من العوارض الذاتية للموجود المطلق. من ناحية أخرى، إذا قبلنا أن المقولات هي من العوارض الذاتية للموجود المطلق، فلن يتبق مجال لمناقشة أنواع كل مقولة في الفلسفة.

والفرق بين هذا البحث والأبحاث المذكورة أعلاه هو أنه من وجهة نظر المؤلف، فإن ابن سينا لديه رؤية أوسع للعرض الذاتي ويعتبر الوجود من العوارض الذاتية له. بعبارة أخرى، تعتبر المقولات في الواقع بمثابة مظاهر للوجود وتظهر وجودها في شكل ماهيات. وبالنظر إلى أن الشيخ الرئيس أوضح هذا الأمر، وأن هذا الرأي مقبول لدى صدر المتألهين، فإنه من خلال تغيير تعريف العوارض الذاتية، يمكن اعتبار المقولات والماهيات كمظاهر للوجود من العوارض الذاتية الموجودة.

في بحث (موضوع الفلسفة الأولية عند أرسطو وابن سينا)، يعتقد بلنكي أن موضوع الفلسفة عند أرسطو هو وجود اختلافات أزلية وفي النهاية المحرك الأول، وأن الموضوعات الأخرى في الفلسفة هي قضايا ثانوية. هذا الرأي مخالف لتصريح أرسطو حول موضوع الفلسفة في أطروحته عن الميتافيزيقيا. في هذا البحث، لا توجد إشارة إلى المعقولات الأولى والثانية.

في دراسة (مجال مسائل الفلسفة الأولية وتحدياتها)، تناول ملايري وسعيدي مسائل الفلسفة الأولية وتحدياتها. في رأيهم، الحل لتجميع القضايا التي أثيرت في الفلسفة هو أن الفلسفة ليس لها موضوع واحد، لكن وجود علم يسمى الفلسفة يعتمد على وحدة الأسلوب وأساسيات مسائله، في نفس المقياس الذي نضع من خلاله العلوم تحت عنوان العلوم التجريبية. يعتقد مؤلف هذه البحث أن مثل هذه الإجابة لحل المسألة تؤدي في الحقيقة لمسح وجه المسألة وتقبل التعددية في العلوم الفلسفية. في الواقع، مع هذه الإجابة، لن يكون لدينا علم يسمى الفلسفة، بل العلوم الفلسفية، وقد اجتمعت هذه العلوم الفلسفية تحت الاسم العام للفلسفة بسبب وحدة المنهج. يعارض المؤلف هذه الإجابة ويعتقد أنه من خلال إعادة

بناء مفهوم العوارض الذاتية، يمكن الدفاع عن النموذج التقليدي للسيانتولوجيا ويمكن اعتبار الفلسفة علماً بوحدة الموضوع.

٢.٢ الدراسة التاريخية للموضوع

للإجابة عن سؤال البحث هذا، من الضروري النظر في نظريات بعض الفلاسفة المتقدمين والمتأخرين، على الرغم من أن هذه المسألة لم تكن قضية بالنسبة لهم، ويجب الوصول إلى نظرياتهم من محتوى كلماتهم.

يقول أرسطو في الميتافيزيقيا (ماوراء الطبيعة):

> من الواضح أن الموقف ودراسة الموجود بما هو موجود والآثار المرتبطة به هو واجب علم لا يفحص الجوهر فحسب، بل يفحص أيضاً ملاحقه، [بما في ذلك] المقدم والمؤخر، الجنس والنوع، الكل والجزء وأشياء أخرى من هذا القبيل. (ارسطو، ١٩٨٧: ص ٩٤)

كما يقول: تستخدم كلمة "موجود" في كثير من المعاني، ولكن كل تلك المعاني تعود إلى الأصل، لأن بعض الأشياء تسمى "موجود" لأنها مادة، وبعضها لأنها عوارض، وبعضها لأنها "طريق إلى الجوهر. "أو لأنها هلاك أو فقدان أو لأنها صفات أو صانعة ومنتج للمادة أو الأشياء المعروفة فيما يتعلق بالمادة أو هي حرمان من شيء من هذا القبيل. (المصدر نفسه: ص ٨٩)

يُظهر كلام أرسطو أنه بالإضافة إلى المعقولات الثانية، فإن مناقشة المقولات، وبعبارة أخرى، المعقولات الأولى، تعتبر أيضاً مسألة فلسفة.

يقول ابن سينا في قسم "الإلهيات" من كتاب الشفاء، حيث يناقش موضوع الفلسفة ويريد إثبات أن موضوع الفلسفة هو "موجود بما هو موجود"، لا واجب الوجود ولا الأسباب النهائية الأربعة، أن بعض قضايا الفلسفة هي الجوهر، وبعضها من مقولة "كم"، وهناك بعض المقولات الأخرى، وبعض المعاني المستخدمة في جميع العلوم ولا يوجد علم من العلوم مسؤول عن البحث حولها، مثل واحد، كثير وجوب وإمكان. (ابن‌سينا، ١٩٧٣: ص ١٠-١١)

لذلك، يعتقد ابن سينا أيضاً أن مسائل الفلسفة، بالإضافة إلى المعقولات الثانية، تشمل أيضاً المعقولات الأولى (الماهيات أو المقولات الأرسطية).

إضافة إلى شرحه للشفاء، علق الملا صدرا على ذلك في كتابه "الشواهد الربوبية"، وهو في الواقع ملخص لكتب الأسفار والمبدأ والمعاد. يعتبر إثبات المقولات العشر للجوهر والعرض، مثل الكمية والنوعية، والعوارض الأخرى، من مواضيع ومسائل الفلسفة، ويعتقد أن هذه المسائل كلها تعتبر أنواعاً للوجود المطلق. (صدر المتألهين، ٢٠١٩: ص ٢٠-٢١)

يوضح هذا التصريح الصادر عن صدر المتألهين أنه يعتبر المعقولات الأولى أيضاً من قضايا الفلسفة، وبالطبع، في تعليقه على الشفاء، تحدث عن هذا الأمر بالتفصيل.

يعتقد العلامة الطباطبائي في قضايا الفلسفة أن محمول القضايا الفلسفية إما أن يساوي الوجود المطلق وحده أو بالإضافة إلى نقيضه؛ وهذا يعني أن أياً من هذه المحمولات تتساوى مع الموجود، كما نقول: كل موجود هو واحد من حيث أنه موجود (المقصود بالوحدة هنا الوحدة العامة التي تعني الموجود من حيث المصداق)، أو أن هذه المحمولات لا تساوي الموجود من حيث المصداق، ولكنها أكثر خصوصية ومساوية للموجود بطرفها المقابل، مثل أن نقول: كل موجود هو إما بالفعل أو بالقوة. لذلك، يتم تقديم معظم القضايا الفلسفية في شكل تقسيم، مثل تقسيم الموجود إلى واجب وممكن وتقسيم الممكن إلى جوهر وعرض، والتي تشكل المقولات أو الماهيات والمعقولات الأولى. (طباطبايي، ٢٠٠٤: ص ٣٥-٣٧)

من الواضح أنه وفقاً للعلامة الطباطبائي، فإن قضايا الفلسفة، بالإضافة إلى المعقولات الثانية، تشمل أيضاً المعقولات الأولى.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا تناقش المعقولات الأولى في الفلسفة وهي من نوع الماهية، ولماذا يتم التحقيق في وجود مقولات الإثبات وكيف توجد، بينما الماهية هي النقطة المقابلة للوجود ولا يمكن مناقشتها في الفلسفة التي يتمثل موضوعها في الوجود المطلق؟ ولا يزال هذا الجدل قائماً.

للدخول في البحث والإجابة على هذا السؤال، يجب أولاً أن يكون لدينا تعريف صحيح لـ "مسألة العلم" بالإضافة إلى "المعقول الأول" و "المعقول الثاني". نظراً لأن تعريف "مسألة

العلم" يعتمد على معرفة "موضوع العلم"، فإننا سنقوم أولاً بتعريف "موضوع العلم" ثم سنتطرق لموضوع وقضايا العلم، ونشير إلى مبادئ العلم.

٣. المفاهيم والتعاريف

١.٣ موضوع العلم

لكل علم ثلاثة عناصر: الموضوع والقضايا والمبادئ. قال المنطقيون والفلاسفة في تعريف موضوع العلم: موضوع كل علم هو ما يبحث في ذلك العلم حول عوارضه الذاتية. (الميتافيزيقيا، ١٩٨٧: ص ٢١). إن حقيقة استخدام كلمة "العوارض الذاتية" في هذا التعريف ليست عبثاً، بل تهدف إلى إخراج "العوارض الغريبة" من التعريف ونتيجة لذلك، لا تتدخل مسائل العلم.

على سبيل المثال، في "الأنثروبولوجيا" يمكن للمرء أن يناقش قوة النطق البشرية كمسألة لأن النطق من العوارض الذاتية في الإنسان. لكن الحركة والمشي ليسا من العوارض الذاتية في الإنسان، بل هما مشتركان بين البشر والحيوانات، ويطلق عليهما عوارض الإنسان الغريبة، تماماً كما هي من عوارض الحيوانات الذاتية، لذا فإن الحركة ليست مسألة "أنثروبولوجيا" بل مسألة "علم الحيوان". وبهذه الطريقة لا تداخل بين مسائل هذين العلمين.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

٢.٣ مسائل ومبادئ العلم

ولكل علم في العلوم البرهانية والحقيقية – وليس العلوم الاعتبارية والعلوم التي تتكون مسائلها من افتراضات شخصية – مسائله الخاصة، وكل مسألة عبارة عن اقتراح يعبر عن أحد الأحكام المتعلقة بموضوع ذلك العلم. يتحقق الإذعان بقضية ما عندما يقبل العقل البشري الدليل الأصلي للموضوع. يتحقق هذا القبول، أولاً، عندما يكون لدى العقل فكرة صحيحة عن الموضوع وما يحمله، وثانياً، عندما يكون لديه معيار يتعرف من خلاله على ثبوت المحمول على الموضوع. إن ما يوفر الجزء الأول، أي تصور الموضوع والمحمول، هو التعريفات، وما يوفر

الجزء الثاني، أي التصديق بإثبات المحمول على الموضوع، هو المبادئ المتعارف عليها والأصول الموضوعة. التعريفات والمبادئ المتعارف عليها والأصول الموضوعة لأي علم تسمى "مبادئ" ذلك العلم. (طباطبايي، ٢٠١٣: ص ٢٣-٣/٢٤)

في هذا الموضوع، يتفق جميع الفلاسفة والمنطقيين ولا فرق بينهم.

٣.٣ المعقول الأول والمعقول الثاني

نحتاج الآن إلى التحدث قليلاً عن تعريف المعقول والمعقول الأول والمعقول الثاني، والفرق بين المعقول الأول والمعقول الثاني.

المعقول هو المعنى والمفهوم الكلي ويتم الحصول عليه بشكل طبيعي في مرحلة الإدراك العقلاني، وليس في مرحلة الإدراك الحسي أو الإدراك التخيلي. لدينا تصورات حول الماهيات مثل الإنسان والحيوان والأرض والسماء. لدينا أيضاً تصورات عن حالاتنا النفسية مثل اللذة والألم. القاسم المشترك بين هذين النوعين من التصورات هو أن كل منهما يمثل موجوداً محدداً خارج النفس أو في النفس.

ولكن في مواجهة هذه المفاهيم، هناك فئة أخرى من المفاهيم في أذهاننا، مثل فكرة الوجود والعدم، والواجب والممكن والممتنع، والعلة والمعلول، والوحدة والتعددية، والحدوث والقدم، وهي لا تمثل أي موجود معين، وفي نفس الوقت يمكن حمل كل من هذه المفاهيم، أو كل منها مع النقطة المقابلة، على جميع الموجودات. (ابراهيمي مقدم، ٢٠٠٩، ص ٨٥) وبعبارة أخرى، فإن هذه المفاهيم ليست صوراً مباشرة لأشياء محددة، أي أننا لا نستطيع أن نضع في عرض الإنسان والحيوان والألم واللذة وما شابه ذلك، مجموعة أخرى من الموجودات مثل الوجود والعدم والوجوب والإمكان والامتناع، والوحدة والتعددية ولا يمكننا الإشارة إلى المجموعة الثانية حسياً أو عقلياً. هذه المفاهيم هي صفات لكائنات أخرى، لكنها ليست كائنات في عرض الكائنات الأخرى.

الفئة الأولى تسمى "المعقولات الأولى" والفئة الثانية تسمى "المعقولات الثانية". كل الماهيات الموجودة في أذهاننا هي من الفئة الأولى. بمعنى آخر، المقولات العشر (أو أكثر أو

أقل) التي تشمل جميع الأجناس والأنواع هي من بين المعقولات الأولى، والمفاهيم العامة التي تمثل حالات وصفات الماهيات الواردة في هذه المقولات هي من الفئة الثانية. (مطهري، ٢٠١٣: ص ٩٢-٩٩)

يقول بهمنيار حول كون "الشيء" معقولاً ثانياً:

> الشيء من المعقولات الثانية المستندة الى المعقولات الأولى وحكمه حكم الكلي و الجزئي والجنس والنوع. فليس في الموجودات موجود هي شيءٌ، بل الموجود إمّا انسان وإمّا فلك ثمّ يلزم معقوليةُ ذلك أن يكون شيئاً وكذلك الذات وكذلكك الوجود بالقياس إلى أقسامه. (بهمنيار، ١٩٩٦: ص ٢٨٦)

وبين الحاج ملاهادي سبزواري المعقول الأول والمعقول الثاني المنطقي والمعقول الثاني الفلسفي بشكل خاص. يقول بلغة الشعر: (سبزواري، ٢٠٠٥: ص ٨٧)

> إن كان الاتصاف كالعروض في / عقلك فالمعقول بالثاني صفي
> با عروضه بعقلنا ارتم / في العين أو فيه اتصافه رسم
> فالمنطقيّ الاوّل كالمعرّف / ثانيهما مصطلح للفلسفي

وخلاصة قوله هو أنه عندما يتعرض المحمول لموضوع ما ويتسم ذلك الموضوع بهذا المحمول، يمكن تصور علاقتين للعقل: العروض المحمولة على الموضوع واتصاف الموضوع بالمحمول. لهذين الإثنين أربعة حالات ممكنة: أولاً، أن يكون العروض والاتصاف كلاهما في الخارج، مثل القدوم بالنسبة إلى زيد. ثانياً، أن يكون العروض والاتصاف كلاهما في العقل، مثل العمومية بالنسبة للإنسان. ثالثاً، أن يكون العروض محمولاً على الموضوع في الذهن واتصاف الموضوع بالمحمول في الخارج مثل الإمكان بالنسبة للإنسان. رابعاً، أن يكون العروض في الخارج والاتصاف في الذهن وهذا أمر مستحيل. القسم الأول يسمى المعقول الأول، والثاني المعقول الثاني، والثالث المعقول الفلسفي الثاني.

لكن الأستاذ مطهري يقدم اعتراضين على تصريح الحاج سبزواري. أولاً، قام الحاج سبزواري بتقسيم كل هذه الأقسام إلى محمولات، أي كلما تم حمل محمول على موضوع ما، فإن هذا المحمول له ثلاث حالات. إذن إلى أي فئة من المعقولات ينتمي الشيء غير المحمول؟

الاعتراض الثاني: ما هو الأساس الصحيح للتمييز بين العروض والاتصاف، وكذلك التمييز بين ظرف العروض وظرف الاتصاف؟ (إسكندري، ٢٠١٧، ص ٨٩-٩٥) يبدو أن تعريف حكيم سبزواري للمعقول الأول والثاني ليس كاملاً. (سبزواري، ٢٠١٣: ص ١٠٣-١٠٦)

٤. الفرق بين المعقول الأول والمعقول الثاني

يتضح مما قلناه أن الفروق بين المعقول الأول والمعقول الثاني هي أربعة أساسية:

١. المعقولات الأولى هي من أقسام الموجود والمعقولات الثانية هي من أحكام الموجود.

٢. المعقولات الأولى هي أشكال مباشرة مأخوذة من الأعيان الخارجية ولا تتدخل أي صورة إدراكية أخرى في بنائها في الذهن؛ لكن المعقولات الثانية يتم إنشاؤها بواسطة الصور الإدراكية الأخرى، والتي تمثل المعقولات الأولى نفسها، وبعبارة أخرى، فهي مفاهيم مجردة تشكل المعقولات الأولى مصدر تجريدها.

٣. المعقولات الأولى مسبوقة بالعاطفة والخيال، أي أنها تكون أولاً في مرتبة حس الكائن، ثم في مرتبة التخيل، ثم تتخذ صورة كلية وعقلانية؛ لكن المعقولات الثانية لا تكون مسبوقة بالعاطفة والخيال والجزئية.

٤. للمعقولات الأولى جانب محدد، أي أنها تنتمي إلى نوع معين أو جنس معين أو على الأكثر مقولة معينة؛ لكن المعقولات الثانية لها جانب عام، أي أنها لا تنتمي إلى نوع معين أو جنس معين أو مقولة معينة، ولا يمكن عرض الأشياء كأمثلة لتلك المفاهيم، وبالتالي فإن المعقولات الثانية تعتبر من الشؤون العامة. (المصدر نفسه: ص ١٠٠-١٠٣)

٥. حدود قضايا الفلسفة

الآن، بالنظر إلى تعريف "مسألة العلم" وكذلك تعريف المعقول الأول والمعقول الثاني والاختلافات بين الاثنين، نريد الإجابة على هذا السؤال: هل تعتبر مسائل الفلسفة مجرد معقولات ثانية أم المعقولات الأولى هي أيضاً جزء من المسائل الفلسفية؟

للإجابة على هذا السؤال نستعين بالبحث الذي قام به ابن سينا في بداية إلهيات "الشفاء" في موضوع الفلسفة الأولى وأثبت أن وجود الله هو من مسائل الفلسفة الأولى وليس موضوعها. . يقول ابن سينا: إن وجود الله ليس موضوع الفلسفة الأولى لأن موضوع أي علم مفترض في ذلك العلم وتتم مناقشة عوارضه الذاتية، بينما يتم إثبات وجود الله في هذا العلم. فإذا افترض وجود الله في هذا العلم، فإما أن يثبت في علم آخر، أو لا يثبت في علم آخر، وكلا الوجهين باطلان. لذلك فإن وجود الله ليس موضوع هذا العلم بل هو إحدى مسائله.

ثم يرفض الشيخ رأي من يعتقد أن موضوع هذا العلم هو الأسباب الأربعة النهائية. يقول إن البحث عن العلل والأسباب يكون إما لأنها مصاديق الموجود، فيكون ما هو موضوع "موجود بما هو موجود"، أو لأنها مصاديق الأسباب. في هذه الحالة، من الضروري أن تكون مناقشات هذا العلم حول قانون العلية حصرياً، بينما في هذا العلم، تتم مناقشة القضايا التي لا تدور حول قانون العلية، مثل القوة والفعل والوجوب والإمكانية (المعقولات الثانية) والجوهر والعرض (المعقولات الأولى). موضوع كل هذا هو "موجود بما هو موجود". (ابن‌سينا، ١٩٧٣: ص ١٠-١١)

الظاهر أن الشيخ الرئيس يقصد بالفئة الأول (القوة والفعل والوجوب والإمكان وغيرها). أي أنها من الشؤون العامة والمشتركة التي يجب مناقشتها من أجل تعريفها وتحديدها، وتحديد كيفية وجودها، ولا يوجد علم للعلوم التي تتكفل بالبحث حولها ولا يمكن أن يكون، لأنها ليست من مختصات أي علم من العلوم وكيفية وجودها ليست كيفية وجود الذوات (على عكس الفئة الثانية، أي الماهية والجوهر والجسم، وما إلى ذلك) ولا تنتمي إلى مقولة معينة؛ إذن فهي عوارض الموجود بما هو موجود.

ثم يستنتج ابن سينا أن موضوع هذا العلم "موجود بما هو موجود" وأن مسائل هذا العلم هي من الشؤون التي تتعرض على الكائنات لأنها موجودة، بغض النظر عن أي تحديد.

ثم يقسم هذه العوارض إلى نوعين ؛ ويقول إن بعض هذه العوارض موجودة بمنزلة الأنواع والأقسام الأولية مثل الجوهر والكم والكيف (المعقولات الأولى). هناك بعض العوارض الخاصة الأخرى للموجود بما هو موجود، مثل الواحد، والكثير، والقوة، والفعل، والكلي، والجزئي، والممكن، والواجب (المعقولات الثانية). (ابن‌سينا، ١٩٧٣: ص ١٣)

كما يقول الشيخ الرئيس حول قضايا الفلسفة الأولى:

> فيكون إذن مسائل هذا العلم بعضها في أسباب الموجود المعلول بما هو موجود معلول، بعضها في عوارض الموجود وبعضها في مبادى العلوم الجزئية، فهذا هو العلم المطلوب في هذه الصناعة. (المصدر نفسه: ص ١٥)

في تعليقه على "الشفاء"، يعلق الملا صدرا على العبارة المذكورة أعلاه، وفي الواقع، يصف القضايا التي نوقشت في الفلسفة الأولى في ثلاث فئات:

١. بحث مبادئ الوجود (العلة والمعلول)

٢. بحث عوارض الوجود (مثل الوحدة والتعددية والقوة والفعل)

٣. بحث أقسام الوجود (مبادئ العلوم الجزئية)

ثم يقول: ويبقى السؤال القائم هنا، وهو أن قضايا الماهية والجنس والفصل بينها وتعيين حدودها، وهل الماهية موجودة أم لا، وكيف توجد، من بين قضايا هذا العلم، وخارج هذه الأنواع الثلاثة وليست فيها، فلماذا لم يذكرها الشيخ الرئيس هنا؟ ثم يقول إنه يمكن الإجابة على أن الغرض هنا ليس التعبير عن الحصر ولكن الإشارة إلى بعض فئات قضايا هذا العلم؛ أو يمكن الإجابة بأن المبدأ في الأشياء هو وجودها، وليس ماهيتها، وأن بحث ماهيتها وأجزائها ليس بالأصالة ولكن على وجه التطفل. (شيرازي، ١٩٧٣: ص ١٤)

٦. تحليل الآراء

وكما يمكن أن يستنتج من قول الشيخ في تحديد موضوع الفلسفة الأولى، فإن الشيخ يصل إلى موضوع هذا العلم من قضاياه. المسائل التي يعتبرها خاصة بالفلسفة الأولى والتي بموجبها يحدد موضوع الفلسفة الأولى هي على نوعين: النوع الأول يتكون من "مقولات" وهي المعقولات الأولى والنوع الثاني يتكون من "الشؤون العامة" أو المعقولات الثانية. اعتبر الملا صدرا في تعليقه أن المعقولات الأولى هي من مسائل الفلسفة (أقسام الوجود) والمعقولات الثانية (عوارض الوجود). الآن، إذا فعلنا العكس، أي بدلاً من افتراض المسائل والوصول إلى

الموضوع، نفترض الموضوع (الموجود بما هو موجود) من أجل الوصول إلى المسائل، وفي هذه الحالة سنصل إلى نفس المسائل التي افترضها الشيخ.

النقطة المهمة هي أن موضوع الفلسفة الأولى، بإجماع جميع الفلاسفة، "المطلق الموجود" أو "موجود بما هو موجود"، والموجود بما هو موجود له قسمان من العوارض: العوارض الموجودة بمنزلة الأنواع والأقسام الأولية مثل الجوهر والكم والكيف والمقولات الأخرى (المعقولات الأولى) والعوارض التي تعتبر عوارض خاصة مثل الوحدة والتعددية والقوة والفعل والكلي والجزئي والوجوب والاحتمال والامتناع (المعقولات الثانية). لذا فإن كلاً من المعقولات الأولى والثانية هي مسائل الفلسفة الأولى.

قال البعض إن مسائل الفلسفة ما هي إلا معقولات ثانية. إذا كان هناك نقاش في الفلسفة حول المادة والصورة اللذين يتعلقان بالجواهر، فواحدة في مناقشة العلل الأربع، والتي يمكن القول إنها مناقشة للعلية، وهي المعقول الثاني، والأخرى في مناقشة القوة والفعل، وهي كذلك المعقول الثاني؛ وبشكل عام، إذا تمت مناقشة المقولات والماهيات في الفلسفة، فإن طريقة وجودها تخضع للمناقشة، لا من حيث كونها من المعقولات الأولى ولا من حيث مفهومها؛ لذا فإن مسائل الفلسفة ما هي إلا معقولات ثانية.

وهذا القول صحيح من جهة وخاطئ من جهة أخرى. إذا أخذنا في الاعتبار كيفية الوجود، فيمكننا القول إن مناقشة المقولات والماهيات – التي هي المعقولات الأولى – هي مسألة من مسائل الفلسفة، ولكن إذا لم نأخذ كيفية الوجود بعين الاعتبار بل أخذنا في الاعتبار المفهوم فقط، فيمكننا القول أن مناقشة المعقولات الأولى ليست مسألة من مسائل الفلسفة. ولكن كما نعلم، تتم مناقشة المقولات والماهيات في الفلسفة من حيث كيفية وجودها. في الأساس، "العرض" هو في الواقع كيفية الوجود، ومقابله في التقسيم، أي الجوهر، سيكون أيضاً من كيفيات الوجود. لذا فإن الجوهر والعرض هو من مسائل الفلسفة من الناحية الوجودية، وليس من مسائل الفلسفة من الناحية المفاهيمية. بعبارة أخرى، فإن بحث المقولات والماهيات هي مسألة فلسفة وجودية، وليست مسألة فلسفة من الناحية المفاهيمية.

قال الآخرون إن موضوع الفلسفة هو "الموجود" لأنه من المعقولات الثانية ويمكن اعتبار الله موضوع الإلهيات بالمعنى الأخص. في هذه الحالة، ستتكون مسائل الفلسفة فقط من المعقولات الثانية. (مصباح يزدي، ٢٠١٤: ص ١/٦)

لا يمكن أن يكون هذا الرأي صحيحاً لأنه في الفلسفة، تتم أيضاً مناقشة المقولات، وبعبارة أخرى، المعقولات الأولى مثل الجوهر والعرض، بطريقة تثبت وجودها ويتم التحقق من كيفية وجودها ومناقشة وجود الأشياء الداخلة في الفلسفة والأنطولوجيا.

فيمكن القول إنه ونظراً لأن المعقولات الأولى لها جانب خاص، أي أنها مخصصة لنوع معين أو جنس معين، أو على الأكثر لمقولة معينة، فليس لديها جانب فلسفي أو عام، وعلى العكس من ذلك، فإن المعقولات الثانية التي لا تقتصر على نوع أو جنس معين أو لا تنتمي إلى مقولة معينة، لديها جانب فلسفي؛ وبالتالي فإن مسائل الفلسفة تتكون من المعقولات الثانية وليس الأولى. تتم مناقشة المعقولات الأولى بشكل شائع في العلوم. في الفيزياء، على سبيل المثال، نتعامل مع الضوء والصوت والحرارة والكهرباء وما إلى ذلك، وكلها معقولات أولية. والمنطق يناقش المعقولات الثانية المنطقية. لكن المعقولات الفلسفية الثانية، وهي المعاني العامة، تشكل الفلسفة.

هذه النظرية صحيحة أيضاً من ناحية وخاطئة من ناحية أخرى. إذا نظرنا إلى المعقولات الأولى من منظور المفهوم، فهي ليست جزءاً من مسائل الفلسفة، ولكن إذا أخذناها في الاعتبار من حيث كيفية وجودها وإثبات وجودها، فهي جزء من مسائل الفلسفة.

٧. النتائج

يتضح مما قيل أن مسائل الفلسفة لا تقتصر على تلك المحمولات "الموجودة" التي تشمل جميع الكائنات بمفردها أو مع النقطة المقابلة لها. في الفلسفة، لا يتعلق الأمر فقط بالوجوب والإمكان، الوحدة والتعددية، القوة والفعل، الحدوث والقدم، أو التقدم والتأخر، وهي من العوارض الخاصة لـ "الموجود" وكل منها يشمل جميع الكائنات بمفردها أو مع النقطة المقابلة لها، بل يتم البحث حول الماهيات والمقولات العشرة أي الجوهر والأعراض التسعة أيضاً،

بحيث يتم إثبات وجود كل منها كأحد الكائنات في هذا العالم ومناقشة وجود كل مقولة وأنواعها، ونظراً لأن المناقشة تدور حول الوجود، فيمكن أن تكون مناقشة فلسفية.

أما الحركة والزمن فهي شيء آخر. إنهما ليسا من الماهيات ولا ينتميان إلى أي مقولة أو معقول أول؛ إنهما من المفاهيم التي تجردها عقولنا من الكائنات التدريجية.

في تعريف الحركة، يُقال إنها الخروج التدريجي للشيء من القوة إلى الفعل. يعبر الوقت أيضاً عن مقدار الحركة. إن خاصية الحركة والوقت تتمثل في أن مكوناتهما لا تجتمع في الوجود، ولكن المكون الفعلي موجود، والمكون السابق زال والمكون التالي ليس موجوداً بعد. لذلك، فإن الحركة والوقت ذات وجود.

بالنظر إلى أن الحركة وقيمتها، أي أن الوقت كيفية خاصة للوجود، أي الوجود السيال، فيمكن أن يكون مناقشة فلسفية. على الرغم من أن الحركة والوقت لا يعرضان إلا على الأشياء الطبيعية وهما خاصان بالعالم الطبيعي، إلا أنهما يعتبران من قضايا الفلسفة لأن طريقة وجودهما تؤخذ في الاعتبار. في الواقع، يعتبر السيلان والثبات، على الرغم من وجودهما كعوارض خاصة، من الأقسام الأولية لـ "الموجود" لأن الموجود في أحد أقسامه الأولية ينقسم إلى ثابت وسيال. يشتمل الكائن الثابت على التجريدات، ويشتمل الكائن السيال على العالم الطبيعي الذي يقترن بالحركة والوقت. الثابت والسيال، مثل الأنواع الأساسية الأخرى لـ "الموجود"، يشملان جميع الكائنات. لذا فإن الحركة والوقت هما أيضاً من قضايا الفلسفة، وقضايا الفلسفة لا تشمل فقط المعقولات الثانية.

بالإضافة إلى الحركة والوقت، فإن المعقولات الأولى والثانية هي من عوارض "الموجود بما هو موجود"؛ المعقولات الأولى موجودة بمنزلة الأنواع والأقسام الأولى، والمعقولات الثانية هي عوارض خاصة "موجود بما هو موجود". وفقاً لقاعدة أن "موضوع أي علم هو ذلك الذي يناقش فيه العلم عوارضه الذاتية"، وبافتراض أن موضوع الفلسفة هو "الموجود بما هو موجود"، فإن كلا من المعقولات الأولية هما من مسائل الفلسفة، مع شرح أن المعقولات الأولية تمت مناقشتها وجودياً وليس مفاهيمياً، والمشترك بينهما هو أن كلاهما له عوارض "موجود بما هو موجود".

الهوامش

١. العلم الاعتباري مثل الفقه، والعلوم التي تتكون مسائلها من قضايا شخصية، مثل التاريخ. لا تعتبر مثل هذه العلوم برهانية وحقيقية. العلم الاعتباري لا يعتبر برهانياً لأن العلاقة بين العوارض الذاتية وموضوع العلم ليست حقيقية ولا بديهية؛ والعلم الذي تتكون مسائله من قضايا شخصية لا يعتبر برهاناً من حيث أن موضوعه ليس عاماً ولكنه جزئي.

المصادر والمراجع

ابن سينا، (١٩٥٢ م). إلهيات شفاء، إعادة طبع منشورات مرعشي نجفي (١٩٨٥) ؛ قم: مكتبة آية الله مرعشي النجفي.

-------- (١٤٠٤). التعليقات، تحقيق عبد الرحمن بدوي، بيروت: مكتبة الإعلام الإسلامي.

أرسطو (١٩٨٧م). متافيزيک، أرسطو، ترجمة شرف الدين خراساني، طهران: گفتار.

بهمنيار، (١٩٩٦م). التحصيل، تصحيح مرتضى مطهري، طهران: جامعة طهران.

سبزواري، حاج ملاهادي (٢٠٠٥م). منظومه حكمت، تقديم مهدي محقق.

شيرازي، صدر المتألّهين (٢٠٠٣م). شرح وتعليقة صدرالمتألهين على إلهيات الشفاء، تصحيح وتحقيق وتقديم الدكتور نجفقلي حبيبي، طهران: مؤسسة صدرا للحكمة الإسلامية.

---------- (٢٠١٩م). الشواهد الربوبية، ملاصدرا، جواد مصلح، طهران: سروش.

طباطبائي، سيّد محمّد حسين (٢٠٠٤م). نهاية الحكمة، العلامة الطباطبائي، طهران: مطبوعات الزهراء.

---------- (٢٠١٣م). اصول فلسفه و روش رئاليسم، جلد ٣، چاپ٢٢، مطبوعات صدرا.

مصباح يزدي، محمد تقي (٢٠١٤م) .تعليقة على نهاية الحكمة، جلد ١، قم: مؤسسه الإمام الخميني (ره) التعليمية البحثية.

مطهري، مرتضى (٢٠١٣م). شرح منظومة، چاپ ١٩، طهران: صدرا.

المقالات

إبراهيمي مقدّم، غلامرضا (٢٠٠٩). «ويژگی مفاهيم كلّی»، مجلة الذهن، شماره ٤٠، صص ٨٣-١١٢.

إسكندري، رسول (٢٠١٧م). «معقولِ ثانی از ديدگاه استاد مطهّری»، مجلة نسيم خرد، شماره ٥، صص ٨٧-١٠٢.

إسماعيلي، مسعود وسيد عماد مصطفوي (٢٠٢٠م) . «سازوکار تأثیرگذاری رویکرد حکمای مشّایی بر آراء شیخ اشراق در تکوّن معقولِ ثانی فلسفی»، حکمت اسلامي، شماره ٢، صص ٥١-٧٢.

پلنگي، منیژه (٢٠٠٨م). «موضوع فلسفه اولی نزدِ ارسطو و ابن سینا»، مشکاة الأنوار، شماره ٤٠، صص ٢٩-٥١.

توراني، أعلی وسیده نرجس عمرانیان (٢٠١١م). «دیدگاه ابن سینا و ملاصدرا در تبیین موضوع فلسفه و تمایز آن با سایر علوم»، تاریخ فلسفه، شماره ١، صص ١٠١-١٢٠.

فرامرز قراملکي، أحد (١٩٩٢م) «قاعده موضوع کل علم هو ما یبحث فیه عن عوارضه الذاتیه»، مقالات و بررسی ها، شماره ٥٣ و ٥٤، صص ١٢٣-١٥٨.

مفتوني، نادیا (٢٠٠٤م). «عوارض ذاتیه و اشکالات چهارگانه»، مجلة صدرا ، شماره ٥٣ و ٥٤، صص ٧٧-٨٠.

------- (٢٠١٣م). «عوارض ذاتیه، تحلیلی بر اختلاف رازی و خواجه طوسی در شرح اشارات»، مجلة صدرا، شماره ٣٤، صص ٧٣-٧٦.

مفتوني، نادیا وأحد فرامرز قراملکي (٢٠٠٦م). «موضوع فلسفه در اندیشه ارسطو، ابن سینا و ابن رشد»، حکمت سنوي، شماره ٣٥، صص ٥٦-٨٧.

ملایري، موسی وسعیده سعیدي (٢٠١٥م). «قلمرو مسائل فلسفه اولی و چالش های آن»، پژوهش‌های معرفت شناختی، شماره٩ ، صص ٣١-٥٠.

References

Aristotle. 1987. Metaphysics. Translated by Sharaf al-Dīn Khurāsānī. Tehran: Goftar. [In Persian]

Bahmanyār. 1996. Al-Taḥṣīl. Edited by Murtaḍā Muṭahharī. Tehran: University of Tehran. [In Arabic]

Ebrahimi Moghaddam, Gholamreza. 2009. “Wīzhigīhāyi mafāhīm kullī.” Zehn, no. 40. [In Persian]

Eskandari, Rasoul. 2017. “Maʿqūl thānī az dīdgāh ustād Motahhari.” Nasīm khirad, no. 5. [In Persian]

Faramarz Gharamaleki, Ahad. 1992. “Qāʿida mawḍūʿ kull ʿilm huwa mā yubḥath fīh ʿan awāriḍih al-dhātiyya.” Maqālāt wa-barrasīhā, no. 53-54. [In Persian]

Ibn Sīnā. 1952. Ilāhiyyāt al-shifāʾ. Qom: Library of Ayatollah Marʿashī Najafī. [In Arabic]

Ibn Sīnā. 1983. Al-Taʿlīqāt. Edted by Abdel Rahman Badawi. Beirut: Maktabat al-Iʿlām al-Islāmī. [In Arabic]

Ismaeili, Masoud, and Sayyed Emad Mostafavi. 2020. “Sāzukār taʾthīrgudhārī rūykard ḥukamāyi mashshāʾī bar ārāʾ Shaykh Ishrāq dar takawwun maʿqūl thānī falsafī.” Ḥikmat Islāmī, no. 2. [In Persian]

Maftouni, Nadia, and Ahad Faramarz Gharamaleki. 2006. “Mawḍūʿ falsafa dar andīsha Arasṭū, Ibn Sīnā, wa-Ibn Rushd.” Ḥikmat Sīnawī, no. 35. [In Persian]

Maftouni, Nadia. 2003. “ʿAwāriḍ dhātiyya, taḥlīlī bar ikhtilāf Rāzī wa-Khwāja Ṭūsī dar sharḥ ishārāt.” Khiradnāma Ṣadrā, no. 34. [In Persian]

Maftouni, Nadia. 2004. “ʿAwāriḍ dhātiyya wa-ishkālāt chāhārgāna.” Khiradnāma Ṣadrā, no. 37. [In Persian]

Malayeri, Mousa, and Saeedeh Saeedi. 2015. “Qalamruw masāʾil falsafa ūlā wa-chālishhāyi ān.” Pazhūhishhāyi maʿrifatshinākhtī, no. 9. [In Persian]

Mesbah Yazdi, Mohammad Taqi. 2014. Taʿlīqa ʿalā nihāyat al-ḥikma. Qom: Imam Khomeini Education and Research Institute. [In Arabic]

Motahhari, Morteza. 2013. Sharḥ manẓūma. Tehran: Sadra. [In Persian]

Palangi, Monizheh. 2008. “Mawḍūʿ falsafa nazd Arasṭū wa-Ibn Sīnā.” Mishkāt al-anwār, no. 40. [In Persian]

Sabzawārī, Ḥājj Mullā Hādī. 2005. Manẓūma ḥikmat. Edited by Mahdi Mohaghegh. [In Arabic]

Shīrāzī, Ṣadr al-Dīn. 2003. Sharḥ wa-taʿlīqa Ṣadr al-Mutaʾallihīn bar ilāhiyyāt shifāʾ. Edited by Najafgholi Habibi. Tehran: Bunyād Ḥikmat Islāmī Ṣadrā. [In Arabic]

Shīrāzī, Ṣadr al-Dīn. 2019. Al-Shawāhid al-rubūbiyya. Edited by Javad Mosleh. Tehran: Soroush. [In Arabic]

Ṭabāṭabāʾī, Sayyid Muḥammad Ḥusayn. 2004. Nihāyat al-ḥikma. Tehran: al-Zahra. [In Arabic]

Ṭabāṭabāʾī, Sayyid Muḥammad Ḥusayn. 2013. Uṣūl falsafa wa-rawish riʾālīsm. Tehran: Sadra. [In Persian]

Tourani, Aʿla, and Sayyedeh Narjes Emranian. 2011. “Dīdgāh Ibn Sīnā wa-Mullā Ṣadrā dar tabyīn mawḍūʿ falsafa wa-tamāyuz ān bā sāyir ʿulūm.” Tārīkh falsafa, no. 1. [In Persian]

آفاق الحضارة الإسلامیة، پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
دوفصل‌نامهٔ علمی (مقالهٔ علمی ـ پژوهشی)، سال ۲۵، شمارهٔ ۲، پاییز و زمستان ۱۴۰۱، ۲۹۵-۳۱۶

دایره شمول مسائل فلسفه

علی مطهری *

چکیده

از آنجا که مسائل یک علم عوارض ذاتی موضوع آن است، برخی گفته‌اند مسائل فلسفه منحصر در معقولات ثانی است. برخی دیگر معتقدند معقولات اوّلی نیز از مسائل فلسفه‌اند. برای روشن شدن این مسئله و نیل به نظریه صحیح، در مقدمه بحث پس از طرح مسئله و بیان پیشینه پژوهش، سابقه تاریخی این موضوع در کلام حکمای متقدم و متأخر ذکر شده است. آنگاه برای ورود به بحث، ابتدا اصطلاحات مورد نیاز این پژوهش یعنی موضوع یک علم، مسئله یک علم، مبادی یک علم، معقول اوّلی و معقول ثانی تعریف شده‌اند و تفاوتهای معقول اوّلی و معقول ثانی ذکر گردیده است. سپس این پرسش مطرح شده است که اگر مسائل فلسفه منحصر در معقولات ثانی است پس چرا در فلسفه اولی از جوهر و عرض یعنی مقولات دهگانه و ماهیات بحث می‌شود؟ برای پاسخ به این پرسش تحقیق ابن‌سینا درباره موضوع و مسائل فلسفه اولی در الهیات شفا و نیز نظر ملاصدرا درباره این تحقیق که در تعلیقه او بر شفا آمده مورد ارزیابی قرار گرفته است. آنگاه نتیجه تحقیق به این صورت بیان شده است که با توجه به این که در فلسفه اولی از نحوه وجود مقولات و ماهیات که همان معقولات اوّلی هستند بحث می‌شود نه از مفاهیم آنها، معقولات اوّلی نیز از مسائل فلسفه به شمار می‌روند، همان طور که حرکت و زمان نیز چون نحوه وجود خاص هستند در فلسفه مورد بحث قرار می‌گیرند.

کلیدواژه‌ها: موضوع علم، معقول اوّلی، معقول ثانی، مقولات، امور عامه، نحوه وجود.

---

* استادیار گروه فلسفه و کلام اسلامی دانشکده الهیات دانشگاه تهران، ali.motahari@ut.ac.ir
تاریخ دریافت: ۱۴۰۱/۶/۹، تاریخ پذیرش: ۱۴۰۱/۱۱/۳

Copyright © 2018, This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International, which permits others to download this work, share it with others and Adapt the material for any purpose.